

مجلس الأمن الدولي حول الممارسات الإسرائيلية ضد الأماكن الإسلامية المقدسة في فلسطين المحتلة.

وقد تم تقديم الشكوى فعلاً وقد دعى مجلس الأمن الدولي سلسلة اجتماعات لبحث موضوع الشكوى، استمع خلالها إلى كلمات المدعويين الذين طالبوا باتخاذ قرار في هذا الشأن. وقد قال مندوب المملكة العربية السعودية في مجلس الأمن إن الولايات المتحدة، التي تحمي إسرائيل وتغض عينيها عن هذه الجريمة، الاتفاجا إذا سمعت هتاف الله أكبر يروده مئات المسلمين. (السفير، ١٩٨٦/١/٢٢).

وعدا مندوب مصر إلى الانسحاب الإسرائيلي من القدس الشرقية (الأهرام، ١٩٨٦/١/٢٢). ولم تجد خطابات مندوبي الدول العربية والإسلامية أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي، ففي الختام استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لكي تحول دون اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراراً يندد بالأعمال الاستعمارية للسلطات الإسرائيلية التي انتهكت حرمة المسجد الأقصى في القدس المحتلة، (الراي، ١٩٨٦/٢/١).

حجز في مياه ركادة

أما على صعيد لجنة القدس التي طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من المغرب دعوتها، فقد عقدت اجتماعها بحضور مندوبيها باستثناء سوريا وإيران. وهم مندوبو كل من منظمة المؤتمر الإسلامي ووزراء خارجية المغرب وسوريا والعراق الأردن والمملكة العربية السعودية ولبنان وإيران وباكستان وبنغلادش وأندونيسيا وغينيا والسنغال وموريتانيا والنيجر.

في الاجتماع، تقدم الوفد الأردني والفلسطيني بورقة عمل أمام اللجنة لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وأعرب ملك المغرب الحسن الثاني قضية القدس، في كلمته التي القاها في افتتاح الجلسة، قضية تختلف عن الجولان وعن الضفة الغربية وعن أي تحرك سياسي، (الشرق الأوسط، ١٩٨٦/١/٢٢).

ويقترب موقف مصر، التي توسطت بين المنظمة والأردن، من موقف المتألمة تجاه القرار ٢٤٢. فقد قال وزير خارجية مصر، د. عصمت عبدالمجيد، في حديث لوكالة الأنباء اللبنانية: «إن مطالبنا عصر لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ لم تكن دنيئة على قبولها بالقرار على صيغته الحالية، إنما بعد التعديل الذي ينبغي أن يتضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين» (الراي، ١٩٨٦/٢/١٣). والمنظمة، حسب بيانها، «ما قبلت أبداً بالقرار ٢٤٢ دون اقتراحه بقرارات الأمم المتحدة كلها. وبحق تقرير المصير ابتداء بما اتفقت عليه مع الأردن في ١١ شباط (فبراير)». وانتهت بصوقفها الزاهن والثابت من هذه القضية، إن مسؤولية الفشل تقع دون شك على تراجع الولايات المتحدة الأمريكية. ومصادفة أميركاهي التي كانت دائماً موضع الشك، (وفا، ١٩٨٦/٢/٨).

وهكذا طويت صفحة أخرى من فصل العلاقات الأردنية الفلسطينية يتباين في فهم القضية الفلسطينية وفي المواقف من مسألة حلها. وتوجه عرفات إلى مصر لاطلاع المسؤولين المصريين على نتائج مباحثاته مع الأردن: كما أوفد الملك حسين رئيس وزرائه زيد الرفاعي إلى دمشق للفرض ذاته.

مجلس الأمن: «فيتو» أمريكي

قلنا في البداية إن منظمة التحرير القدس طيبة حاولت تحريك الركود العربي مستفيدة من محاولة أعضاء كتبت إسرائيليين ردول حرم المسجد الأقصى بتاريخ ١٩٨٦/١/١٤، وقد فشلت تلك المحاولة نتيجة مواجهة سكان المناطق المحتلة لهم وتصديهم لهذه المحاولة. وقد طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من ملك المغرب الحسن الثاني عقد اجتماع طارئ للجنة القدس التي يرأسها لبحث موضوع تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. كما تقدمت الملكة المغربية بصفتها رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي، ودولة الإمارات العربية المتحدة، بصفتها رئيس المجموعة العربية في المنظمة الدولية، بشكوى إلى